بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقيقة أم خيال: كشف اختراق المرجفين للقنوات الجزائرية وأزمة الأمن الفكري

تأليف:

فضيلة الشيخ أبي معاذ محمد مرابط

حفظه الله تعالى

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

https://youtu.be/X7jMO6Aynyw

25 سبتمبر 2025

فهرس المباحث

مقدمة الرسالة 3
الفصل الأول: الأمن الفكري.. المفهوم الغائب والواقع المرير 4
الفصل الثاني: صابر الباجي.. عندما يتصدر الحقد واجهة القنوات 5
الفصل الثالث: نسيم ربيكة (أبو سلمى).. الإعلامي التكفيري المداهن 6
الفصل الرابع: رافع والمشروع الصفوي.. تصدير التشيع عبر 'اليوتيوب' 7
الفصل الخامس: فخ 'الأسماء المستعارة'.. هروب من المسؤولية 8
الفصل السادس: القنوات الوطنية.. أين الرقابة والتحري؟ 9
الفصل السابع: شيطنة السلفية.. الهروب من الخطر الحقيقي 10
الفصل الثامن: رسالة إلى سلطة ضبط السمعي البصري 11
الفصل التاسع: دور المواطن في حماية الوطن 12
الفصل العاشر: النصيحة للإعلاميين الشرفاء 13
خاتمة: معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون 14

مقدمة الرسالة

الحمد لله رب العالمين، القائل في كتابه: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾، والصلاة والسلام على نبينا محمد الصادق المصدوق، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فإننا في هذه الرسالة نكشف عن أمر جلل قد يظنه البعض خيالاً، ولكنه حقيقة مُرّة نعيشها في فضاءاتنا الإعلامية. لقد وصل الاختراق الفكري إلى عقر دارنا، حيث أصبحت بعض القنوات الوطنية -بعلم أو بغير علم- منابر لمن يزرعون الحقد في قلوب الشباب، ويشيدون برؤوس التكفير والفتنة. إن ما كشفناه من وثائق حول استضافة محرضين وتكفيريين ومشيعين في برامج رسمية هو جرس إنذار لكل غيور على أمن الجزائر وعقيدتها. وفي هذا البيان، نضع الحقائق أمام الشعب والجهات الوصية، لعلنا نتدارك ما تبقى من حصون أمننا الفكري قبل فوات الأوان.

الفصل الأول: الأمن الفكري.. المفهوم الغائب والواقع المرير

إن الأمن الفكري هو حائط الصد الأول قبل الأمن العسكري. للاسف، نلاحظ أن هذا المفهوم لا يُستحضر في إعلامنا إلا عند الحديث عن 'المداخله' أو السلفيين المخلصين، بينما يُغض الطرف عن المتسللين من دعاة التكفير والتشيع. إن غياب 'المناعة الفكرية' في القنوات يجعل عقول المشاهدين عرضة لكل غزو فكري مستورد، مما يمهد الطريق لعودة مآسي الماضي.

الفصل الثاني: صابر الباجي.. عندما يتصدر الحقد واجهة القنوات

كشفنا عن منشورات المدعو صابر الباجي التي تفيض بالكراهية والتشفي في وفاة العلماء الربانيين (كالشيخ عبد العزيز آل الشيخ). هذا الشخص الذي يصف العلماء بـ 'الخنازير' ويحكم بكفر جيوش ودول كاملة (كالأردن)، نراه يُستضاف في قناة 'الحياة' ويقدم للجزائريين كوجه محترم. كيف يسوغ لقناة وطنية أن تفتح أبوابها لمن يحمل هذا الفكر 'الداعشي' المسموم؟

الفصل الثالث: نسيم ربيكة (أبو سلمى).. الإعلامي التكفيري المداهن

نموذج آخر للاختراق هو نسيم ربيكة، المعروف بـ 'أبو سلمى'. هذا الرجل الذي كان يعمل في قنوات رياضية عالمية، يخرج في بثوث التيك توك ليحرض على الحكام ويصف الدولة بالرسمية بالرّدة، ومع ذلك نراه يطل عبر قناة 'AL24' الدولية كضيف ومحلل. إن ازدواجية الخطاب عنده -بين التقية في القناة والتحريض في الفضاء الرقمي- هي تكتيك إخواني معروف يجب الحذر منه.

الفصل الرابع: رافع والمشروع الصفوي.. تصدير التشيع عبر 'اليوتيوب'

لم يتوقف الأمر عند التكفير، بل تعداه إلى التشيع. المدعو 'رافع' المقيم في كندا، والذي يسب الصحابة وأمهات المؤمنين علانية، استضافته قناة 'AL24' كمحلل. هذا الرجل كان سبباً في تشييع جزائريين عبر مقاطعه، والواقع يشهد على جلسات 'تبرؤ' من أبي بكر وعمر أقيمت لمبتعثين بسبب تأثرهم بضلالاته. إن تلميع هذه الوجوه هو تواطؤ في هدم المرجعية السنية للجزائر.

الفصل الخامس: فخ 'الأسماء المستعارة'.. هروب من المسؤولية

يتخفى الكثير من المفتونين خلف أسماء مستعارة في فيسبوك وتيك توك لبث سمومهم، وعندما نكشف حقائقهم يلجأون للبكاء والتهديد بالمحاكم. إن الشجاعة تقتضي أن يتحمل المرء مسؤولية كلمته. هؤلاء هم 'حطب الليل' الذين يجمعون الفتن ويهددون السكينة العامة، والاختفاء خلف الشاشات لن يحميهم من فضح باطلهم بالدليل القاطع.

الفصل السادس: القنوات الوطنية.. أين الرقابة والتحري؟

نتساءل بحرقة: كيف يتم اختيار الضيوف في قنواتنا؟ هل يعقل أن تُمنح الإمكانيات لمن يسب العرب ويصف الجزائريين بـ 'الأرخاص'؟ إن إهمال التحري عن خلفية الضيف هو مشاركة في الجريمة. على مدراء القنوات أن يدركوا أن أمن الجزائر أمانة، وأن المتاجرة بالوطن من أجل 'المشاهدات' هي خيانة لدماء الشهداء.

الفصل السابع: شيطنة السلفية.. الهروب من الخطر الحقيقي

نلاحظ تركيزاً غريباً من بعض النخب (أمثال جمال غول ومسدور) على محاربة السلفية وتصنيفها مع الرافضة والملاحدة، بينما يتجاهلون خطر الدواعش والقاعدة الذين يهددون أمن البلاد فعلياً. إن استغلال المنابر والبرلمان لتصفية حسابات حزبية مع السلفيين هو تضليل للرأي العام وتغطية على منابع الإرهاب الحقيقية.

الفصل الثامن: رسالة إلى سلطة ضبط السمعي البصري

إن واجبكم هو الضرب بيد من حديد على كل تجاوز يمس الثوابت الوطنية والعقدية. لا يكفي مراقبة المحتوى الظاهر، بل يجب مراقبة توجهات من يُصدرون للناس. إن السماح لمن يكفر الجيش والدولة بالظهور في القنوات هو قنبلة موقوتة ستنفجر في وجوهنا جميعاً إذا لم نقم بواجب التطهير والبيان.

الفصل التاسع: دور المواطن في حماية الوطن

أنت أيها الجزائري، أنت الحارس الأول. لا تكتفِ بمجرد السماع والمشاهدة. إذا رأيت منكراً إعلامياً فبلغ عنه، وإذا رأيت ضيفاً يحمل فكراً ضالاً فافضحه بالحق. التكامل بين الشعب والدولة هو السبيل الوحيد لصد الغزو الفكري. الوعي هو سلاحنا في هذه المعركة، والحقيقة ستنتصر مهما حاول المرجفون طمسها.

الفصل العاشر: النصيحة للإعلاميين الشرفاء

إلى كل إعلامي غيور: لا تكن أداة لتغييب الجزائريين عن المخاطر. تناول القضايا الحساسة بجرأة ووطنية، ولا تنتظر التعليمات إذا تعلق الأمر بأمن بلادك. انسب الحق لنفسك واكشف مخططات الخوارج والمشيعين، فالتاريخ يسجل المواقف، والسكوت في وقت المحنة هو انحياز للباطل.

خاتمة: معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون

وفي الختام، قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة. إن كشف هذه المهازل هو من باب 'الإعذار إلى الله'. ستبقى الجزائر شامخة، وسيبقى السلفيون المخلصون سداً منيعاً ضد كل غلو وانحراف. نسأل الله أن يحفظ بلادنا من الفتن، وأن يبصرنا بالحق، وأن يجمع شملنا على ما يحبه ويرضاه. وحسبنا الله ونعم الوكيل في كل مخادع.